

قراءة كتاب عشر ذي الحجة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال فضيلة الشيخ المحدث عبدالله ابن عبدالرحمن السعد عشر ذي الحجة وشيء من فضائلها واحكامها وادابها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:04](#)

فصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان الله عز وجل ترعى لعباده مواسم الخيرات ويسر لهم طرق الطاعات - [00:00:39](#)

فعلى العباد ان يغتنموا هذه المواسم ليحققوا اعلى الدرجات. وان من المواسم العظيمة التي حث الله عباده على اغتنامها ايام عشر ذي الحجة. وقد دلت الادلة كما سيأتي ان شاء الله على ان هذه - [00:00:59](#)

الايام افضل ايام العام. وقد اجتمع فيها عبادات عظيمة وطاعات جلية قال المصنف حفظه الله ونفع به فضائل عشر ذي الحجة الادلة الدالة على فضل عشر ذي الحجة تنقسم الى قسمين - [00:01:19](#)

الاول ما ورد في فضلها جميعا والثاني ما ورد في فضل بعض ايامها فاما القسم الاول وهو ما ورد في فضلها جميعا فممنه قوله تعالى والفجر وليال عشر. والمقصود بالليالي العشر العشر الاول من ذي الحجة. كما ثبت ذلك - [00:01:41](#)

كعن ابن عباس رضي الله عنهما وعكرمة وجاء هذا عن عبدالله بن الزبير ومسروق بن الاعدع ومجاهد والضحاك وهو قول اكثر اهل العلم قال الامام ابن جرير الطبري في تفسيره - [00:02:04](#)

اختلف اهل التأويل في التأويل في هذه الليالي العشر اي ليال هي؟ فقال بعضهم هي لياالي عشر ذي الحجة قال حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي وعبد الوهاب ومحمد بن جعفر عن عوف عن عوف عن زرارة عن ابن عباس قال - [00:02:21](#)

هي لياالي العشر الاول من ذي الحجة انتهى. رواه ايضا باسناد اخر فقال حدثني يعقوب قال حدثنا ابن علي قال انبأنا عوف به. ثم قال حدثني يونس قال انبأنا ابن وهب قال اخبرني عمر ابن قيس عن محمد ابن - [00:02:42](#)

المرتفع عن عبدالله بن الزبير وليال عشر اول ذي الحجة الى يوم النحر انتهى ورواه ايضا عن مسروق وعكرمة ومجاهد وقتادة والضحاك ثم قال حدثني يونس قال فانا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله تعالى وليال عشر قال اول ذي الحجة - [00:03:02](#)

فقال هي عشر المحرم من اوله. ثم قال والصواب من القول في ذلك عندنا انها عشر الاضحى اجماع الحجة من اهل التأويل عليه. وان عبدالله بن ابي زياد القطواني حدثني قال - [00:03:30](#)

زيد ابن حباب قال اخبرني عياش ابن عتبة قال حدثني خير ابن نعيم عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والفجر وليال عشر. قال عشر الاضحى انتهى - [00:03:50](#)

قلت حديث جابر رواه الامام احمد عن زيد بن الحباب به. ورواه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن رافع وعبد الله ابن عبدالله كلاهما عن زيد بن الحباب به. ورواه ابن ابي حاتم كما في تفسير ابن كثير. من طريقه قال - [00:04:07](#)

ابن كثير في تفسيره وهذا اسناد رجاله لا بأس بهم. وعندي ان المتن في رفعه نكارة. والله اعلم انتهى وقال رحمه الله في تفسير الآية الكريمة والليالي العشر المراد بها عشر ذي الحجة كما - [00:04:27](#)

قال ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وغير واحد من السلف والخلف. ثم ذكر حديث ابن عباس ثم قال وقيل المراد بذلك كالعش الاول من المحرم. حكاه ابو جعفر بن جرير ولم يعزه الى احد. وقد روى ابو كتيبة عن قابوس - [00:04:47](#)

ابن ابي ربيان عن ابيه عن ابن عباس وليال عشر قال هو العشر الاول من رمضان والصحيح القول الاول انتهى فاقصاء واقسام الله عز

وجل بهذه الايام يدل على عظمتها. قال ابو عبد الله ابن القيم - [00:05:07](#)

وهو سبحانه يقسم بامور على امور وانما يقسم بنفسه الموصوفة بصفاته واياته المستلزمة لذات وصفاته واقسامه ببعض المخلوقات دليل على انه من عظيم اياته. انتهى روى البخاري من طريق شعبة عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:27](#)

ما العمل في ايام افضل منها في هذه؟ قالوا ولا الجهاد؟ قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله لم يرجع بشيء رواه ابو داود قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح ومجاهد ومسلم البطن عن - [00:05:56](#) ابن جبير عن ابن عباس قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله عز وجل من هذه الايام يعني ايام العشر؟ قال قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله - [00:06:17](#)

قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجلا خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء. ورواه الترمذي قال حدثنا قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش به ولفظه ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر - [00:06:37](#)

حديث فرواه ابن ماجة قال حدثنا علي ابن محمد قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش به ولفظه ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني العشر. ورواه عبد الرزاق عن الثوري عن الاعمش به بلفظ. ما من ايام احب فيهن العمل او افضل - [00:06:57](#) وفيهن العمل من ايام العشر وهذا الاختلاف في الفاظ الحديث عند التحقيق ليس فيه اختلاف من حيث المعنى. فهذه الروايات كلها متفقة على ان العمل في عشر ذي الحجة افضل من العمل فيما سواها. لكن بعض هذه الروايات الصرح في الدلالة على ذلك. وظاهر هذا الحديث - [00:07:17](#)

يدل على ان هذه الايام هي افضل ايام السنة. حتى من العشر الاخيرة من رمضان. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يستثن شيئا من الايام سواها ويؤيد هذا ما جاء عند الدارمي قال اخبرنا يزيد ابن هارون قال انبأنا اصبغوا قال حدثنا - [00:07:40](#)

قاسم بن ابي ايوب عن سعيد بن عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عمل اذكى عند الله عز وجل ولا اعظم اجرا من خير يعمل في عشر الاضحى. وذكر الحديث ثم قال وكان سعيد - [00:08:03](#)

ابن جبير اذا دخل ايام العشر اجتهد اجتهادا شديدا حتى لا حتى ما يكاد ما حتى ما يكاد يقدر عليه اخرج الطحاوي في المشكل قال حدثنا علي ابن شيبه ابن شيبه قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا اصبغ ابن - [00:08:23](#)

ابن زيد الوراق قال حدثنا القاسم ابن ابي ايوب عن سعيد ابن جبير انه كان يحدث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وقد جاء النص على ذلك صراحة فيما جاء من حديث فيما جاء من حديث ابي الزبير عن جابر رفعه - [00:08:43](#)

افضل ايام الدنيا ايام العشر. يعني عشر ذي الحجة الحديث حديث اخر حديث ابن عمر روى يزيد ابن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام - [00:09:06](#)

اعظم عند الله ولا احب اليه من العمل فيهن من هذه الايام العشر. فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد حديث اخر حديث عبدالله ابن عمرو قال الامام احمد قال حدثنا ابو كامل قال حدثنا زهير قال حدثنا ابراهيم ابن المهاجر - [00:09:31](#)

عن عبد الله ابن باباه عن عبد الله ابن عمرو قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الاعمال فقال ما من ايام العمل فيهن افضل من هذه العشر. قالوا يا رسول الله - [00:09:52](#)

الجهاد وعند وعنده غيره ولا الجهاد. في سبيل الله قال فاكبره فقال ولا الجهاد الا ان يخرج رجل بنفسه وماله في سبيل الله ثم تكون مهجة نفسه فيه ثم قال حدثنا ابو النضر ويحيى ابن ادم قال حدثنا زهير عن ابراهيم ابن مهاجر به - [00:10:07](#)

حديث اخر حديث النهاس ابن قهم قال ابو عيسى الترمذي في الجامع قال حدثنا ابو بكر بن نافع البصري قال حدثنا محمود بن واصل عن النهاس بن قهم عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي - [00:10:33](#)

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر - [00:10:49](#)

هذا حديث باطل. قال ابن رجب في اللطائف وهذا كله يدل على ان عشر ذي الحجة افضل من غيره من الايام من غير استثناء هذا في ايامه فاما لياليه فمن المتأخرين من زعم ان ليالي عشر عشر رمضان افضل من لياليه الاشتمال - [00:11:10](#)
بها على ليلة القدر وهذا بعيد جدا انتهى وقال ابو عثمان النهدي كانوا يفضلون ثلاث عشرات العشر الاول من ذي الحجة والعشر الاول من المحرم والعشر الاواخر من رمضان وقال ابن ناصر الدين الدمشقي والاخبار مشعرة بتفضيل عشر ذي الحجة على العشرين المذكورين - [00:11:32](#)

لان فيه يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر انتهى. ثم ذكر حديث جابر بطرقه والفاظه قال بعده وفي الحديث وما قبله دلالة على ان العشر افضل ايام الدنيا الى ان قال وقال بعض الائمة يقال - [00:12:00](#)

مجموع هذا العشر افضل من مجموع عشر رمضان. لان هذا العشر اقسام الله عز وجل بفجر اول يوم منه على قول الضحاك وغيره. واياضا اقسام الله عز وجل بلياليه العشر على قول الجمهور. وصح عن ابن عباس رضي الله - [00:12:20](#)
تعالى عنهما وهو العشر التي اتمها الله عز وجل لموسى عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة. قال مجاهد وهو خاتمة الاشهر المعلومات المذكورة في - [00:12:39](#)

قوله تعالى الحج اشهر معلومات. وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. قال عمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وابن الزبير واكثر التابعين وبعضهم اخرج منه يوم النحر. وهو وهو الايام المعلومات. قال ابن عمر - [00:13:01](#)
ابن عباس وطائفة من التابعين منهم الحسن وعطاء ومجاهد وعكرمة وقتادة وسعيد بن جبير الى ان قال ذكر بعض الفاظ وطرق حديث ابن عباس ثم قال وفي هذه دلالة على ان العمل في هذا العشر وان كان مفضولا افضل - [00:13:22](#)
من العمل في غيره وان كان فاضلا وربما يزيد عليه بمضاعفة الثواب انتهى هذا ما جاء في فضلها عموما. واما القسم الثاني وهو ما جاء في فضل بعض ايامها فمن ذلك - [00:13:42](#)

ما رواه الامام احمد وابو داود والنسائي في الكبرى والبخاري في التاريخ الكبير وصححه ابن خزيمة وابن حبان الحاكم كلهم رواه عن ثور وهو ابن يزيد قال حدثني راشد بن سعد عن عبدالله بن لحي عن عبد الله بن قرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:02](#)

الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر نعم وفي الحاشية يقول ووقع في بعض المصادر يوم النثر. بدل يوم القر وهذا قال المصنف حفظه الله وهذا اسناد جيد ورجاله كلهم ثقات. وعبدالله ابن قرط - [00:14:27](#)
والازدي الثماني. نص البخاري على صحبته فقال له صحبة ثم ساق له هذا الحديث ويظهر من تنقيص البخاري على صحبته ثم روايته لحديثه هذا وعدم بشيء قوة هذا الخبر عند البخاري والله تعالى اعلم وله قصة مع الرسول صلى الله عليه وسلم اخرجها احمد في - [00:14:52](#)

في مسند عبدالله بن قرط ويوم النحر هو يوم العيد وهو اليوم العاشر واما يوم القر فهو اليوم الحادي عشر ومما جاء في فضل بعض ايامها ايضا على وجه الخصوص ما جاء عند ابي داود والنسائي وصححه الترمذي وابن خزيمة - [00:15:21](#)
وابن حبان والحاكم من حديث موسى ابن علي عن ابيه عن عقبة ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل اهل الاسلام. ولا يخفى - [00:15:42](#)
ولا يخفى ان ايام الاعياد ايام معظمة ومن اعظم هذه الايام يوم عرفة وفضله ومكانته معلومة وغير ذلك من من الدالة التي تدل على فضل هذه الايام اما بعمومها او خصوص بعضها - [00:15:59](#)

قال المصنف حفظه الله تعالى ورعاه فصل في العبادات والسنن والاداب المتعلقة بالعشر اعلم وفقك الله ان العبادات التي تشرع في هذه الايام تنقسم الى قسمين الاول عبادات خاصة لا تشرع الا في هذه الايام. كالحج والاضحية والتكبير - [00:16:17](#)
الثاني عبادات مشروعة في هذه الايام وفي غيرها فاما القسم الاول فهو العبادات الخاصة التي لا تشرع الا في هذه الايام. فمنها الحج والامر فيه معلوم ولا تخفى النصوص الكثيرة التي تبين فضل هذه العبادة ومكانتها. ومن ذلك ما رواه البخاري - [00:16:43](#)

بخاري ومسلم من حديث ابي حازم عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. وما رواه البخاري ومسلم ايضا من حديث ابي صالح السمان عن - [00:17:06](#)

ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وفي الحد من العبادات الجليلة والمواقف العظيمة الشيء الكثير من الوقوف بعرفة. ويوم عرفة من اعظم الايام - [00:17:26](#)

عند الله عز وجل وموقفه من اعظم المواقف والمشعر الحرام والطواف والسعي ورمي الجمار بميناء والتلبية وغير ذلك من العبادات العظيمة الاضحية قال المصنف حفظه الله الاضحية وهي من سنة ابينا ابراهيم عليه السلام. كما قال عز وجل - [00:17:51](#)

وفديناه بذبح عظيم. وقد امر نبينا صلى الله عليه وسلم باتباع ملته عليه السلام وقال تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. ليشهدوا - [00:18:23](#)

نافعة لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فكلوا منها واطعموا الفقير ثم ليقتضوا ثقتهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. ذلك ومن يعظم حرمات الله - [00:18:45](#)

كيف هو خير له عند ربه واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا الزور حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله. فكأنما خر من السماء فتخطفه - [00:19:05](#)

او تهوي به الريح في مكان سحيق. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من والقلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى. ثم محلها الى البيت العتيق. ولكل امة ان جعلنا منسكا لذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فالهكم اله واحد فله - [00:19:25](#)

واسلموا وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمين الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والبدن جعلنا جعلنا لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواب فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا - [00:19:55](#)

القانع والمعتز كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون. لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم. وبشر المحسنين. قال ابن كثير في تفسير هذه - [00:20:25](#)

يقول تعالى هذا ومن يعظم شعائر الله اي اوامره فانها من تقوى القلوب. ومن ذلك تعظيم الهدايا والبدن كما قال الحكم عن مقسم عن ابن عباس تعظيمها استسمانها واستحسانها. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو - [00:20:47](#)

الاشج. قال حدثنا حفص بن غياث عن ابن ابي ليلى عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس من ذلك ومن يعظم شعائر الله قال الاستسمان والاستحسان والاستعظام فقال ابو امامة ابن سهل كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون رواه البخاري -

[00:21:07](#)

روى البخاري من حديث شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحى بكبشين قال انس وانا اضحي بكبشين وفي رواية من حديث ايوب عن ابي قلابة عن انس ان الرسول صلى الله عليه وسلم انكفى الى كبشين اقرنين املا - [00:21:34](#)

فذبهما فرأيته واضعا قدمه على صفاهما. يسمى ويكبر فذبهما بيده. ورواه مسلم ايضا طريق ابي عوانة عن قتادة عن انس بنحوه. حكم الاضحية الاضحية عبادة من افضل العبادات واعظم القربات - [00:21:59](#)

التي يتقرب بها العبد الى ربه عز وجل. وقد اختلف اهل العلم في حكمها على قولين. القول الاول وجوبها وهو مذهب ابي حنيفة وقول في مذهب الامام احمد. وقول في مذهب الامام مالك. وهو اختيار ابي العباس ابن تيمية - [00:22:19](#)

والقول الثاني استحبابها وعدم وجوبها. وهو مذهب الامام الشافعي والمشهور في مذهب الامام احمد. والامام ما لك وهذا هو الصحيح ولكنها من السنن المؤكدة ويدل على هذا عدة ادلة. الدليل الاول ان الاصل - [00:22:39](#)

ذمة ولا نعلم دليلا صحيحا صريحا يدل على وجوب الاضحية. والاحاديث التي فيها الامر بها لا يصح منها شيء والدليل الثاني رواه ابو داود من حديث عياش ابن عباس القتباني عن عيسى ابن هلال الصدي - [00:22:59](#)

عن عبدالله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت بيوم الاضحية عيدا جعله الله عز وجل لهذه الامة قال الرجل

أرأيت ان لم اجد الا اضحية انثى افاضحي بها؟ قال لا ولكن تأخذ من شعرك واطفارك - [00:23:19](#)

قص شاربك وتحلق عانتك. قتلك تمام اضحيتك عند الله عز وجل. وهذا في يوم العيد فلو كانت الاضحية واجبة لامرها ويضحى بهذه المنيحة الانثى والدليل الثالث ما رواه مسلم في صحيحه عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت العشر - [00:23:39](#)

فاراد احدكم ان يضحى الحديث فعلق الأضحية بإرادة الشخص والدليل الرابع انه لم يثبت عن احد من الصحابة انه اوجب الاضحية. قال ابو محمد ابن حزم في المحلى لا يصح عن احد من الصحابة ان الاضحية واجبة. انتهى. وروى البيهقي - [00:24:03](#) اسناد صحيح عن الشعبي عن ابي سريحة الغفاري وهو حذيفة ابن اسيد قال ادركت ابا بكر او رأيت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا لا يضحيان كراهية ان يقتدى بهما - [00:24:23](#)

وروى البيهقي ايضا باسناد صحيح عن ابن مسعود عن ابي مسعود الانصاري قال اني لادع الاضحى واني لموسر مخافة ان يرى جيرانى انه حتم علي. وقد جاء معنى هذا عن ابن عباس وبلال وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم - [00:24:37](#)

وعلق البخاري في صحيحه عن ابن عمر انه قال عن الاضحية سنة ومعروف ولا يعلم لهؤلاء الصحابة مخالف بل الذي ثبت عنهم انها سنة وقد روي عن ابي هريرة مرفوعا وموقوفا ما يفيد الوجوب - [00:24:58](#)

اخرج الامام احمد وابن ماجة وغيرهما من حديث عبدالله بن عياش عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا - [00:25:17](#)

وهذا الاسناد فيه عبدالله بن عياش وفيه ضعف وقد اختلفا في رفعه ووقفه قال ابن الجوزي في التحقيق كما كما في التنقيح قال احمد هو حديث منكر وقال الدار قطني قد روي موقوفا والموقوف - [00:25:33](#)

اصح انتهى. وقال ابن عبد الهادي في التنقيح وقد رواه ابن ماجة عن ابي بكر ابن ابي شيبة عن زيد ابن الحباب عن عبدالله ابن عياش. وكذلك رواه حيوة بن شريح - [00:25:50](#)

وغيره عن عبدالله بن عياش ورواه ابن وهب عن عبد الله ابن عياش عن الاعرج عن ابي هريرة موقوفا. وكذلك رواه جعفر بن ربيعة وعبيد ابن ابي جعفر عن الاعرج عن ابي هريرة موقوفا. وهو اشبه بالصواب انتهى. قلت - [00:26:04](#)

رواية عبد الله بن ابي جعفر لا يصح اسنادها اليه. ورواية جعفر بن ربيعة لم اقف على اسنادها. والخلاصة انك كبار الصحابة رضي الله عنهم لم يثبت عن احد منهم ايجاب الاضحية فدل هذا على انها سنة وليست بواجبة - [00:26:23](#)

الاضحية عنه وعن اهل بيته. روى الامام ما لك في الموطأ والترمذي في جامعهم واللفظ له من حديث وابن يسار قال سألت ابا ايوب الانصاري كيف كانت الضحايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال كان الرجل - [00:26:43](#)

ليضحى بالشاة عنه وعن اهل بيته فيأكلون ويطعمون حتى تباهى الناس فصارت كما ترى وقال الترمذي حسن صحيح وانا اذهب الى ما ذهب اليه الترمذي فالسنة بذلك ان اهل البيت الواحد تكفيهم اضحية واحدة ولو ارادوا ان يزيدوا - [00:27:04](#)

فهذا افضل واحسن وسبق في حديث انس انه صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين. واذا تيسر للانسان ان يذبح خارج البلد بالاضافة الى ذبحه في بلده فهذا حسن جدا. ولا يخفى ما تمر به بعض بلاد المسلمين من حاجة شديدة وفقر - [00:27:27](#)

فعلى المسلم ان لا ينسى اخوانه من مساعدتهم بما ييسره الله له فان في هذا الاجر العظيم عند الله سبحانه وتعالى ما يجب على من اراد ان يضحى روى مسلم في صحيحه عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت العشر واراد

احدكم ان يضحى - [00:27:47](#)

كيف لا يمس من شعره وبشره شيئا فدل هذا الحديث على انه لا يجوز لمن اراد ان يضحى الاخذ من هذه الاشياء الثلاثة. الشعر والاذفار والبشرة حتى يذبح اضحيته والمقصود بالبشرة اللحم اليابس الذي قد يكون في نهاية الاظفار او في اسفل القدم -

[00:28:12](#)

فذهب الامام احمد الى وجوب الامتناع من هذه الامور. كما هو ظاهر حديث ام سلمة وذهب الجمهور الى الكراهية فقط والقول الاول

هو الأرجح. بدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ذلك. والاصل في النهي التحريم - [00:28:35](#)

والانسان الذي يريد ان يضحي هو الذي يجب عليه امتناع. واما اذا اشرك اهل بيتي معه فلا يلزمهم الامتناع وكذلك لو وكل غيره في التضحية عنه فالوكيل لا يلزمه عدم الاخذ من هذه الاشياء. لانه وكيل. اما الانسان الذي وكل فهو الذي - [00:28:54](#)

يجب عليه الامتناع. ولمن اراد ان يضحي يمتشط وايمس الطيب وانما يمنع من هذه الاشياء الثلاثة فقط ومما يدل على ان الامتناع ليس بممنوع منه من اراد ان يضحي ما رواه البخاري في صحيحه من حديث عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وهي محرمة انقضي رأسك وامتشطي - [00:29:14](#)

والاحرام اشد ممن اراد ان يضحي. والمحرم تحرم عليه هذه الاشياء اشد من الانسان الذي يريد ان يضحي. ومع ذلك قال انقضي رأسك كيغطي قال المصنف حفظه الله تعالى وقت ذبح الاضحية - [00:29:40](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يبدأ به يوم العيد بعد الصلاة النحر. ففي الصحيحين من طريق الشعبي البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبدأ في يومنا هذا ان نضلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك - [00:29:57](#)

فقد اصاب سنتنا ومن نحر قبل الصلاة فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء التكبير ومن العبادات العظيمة التي تختص بها هذه الايام عبادة التكبير لله عز وجل. ورفع الصوت بذلك قال الله تعالى - [00:30:17](#)

ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. والايام المعلومة هي عشر ذي الحجة كما ذهب الى هذا جمهور اهل العلم وفي صحيح البخاري كتاب العيدين باب فضل العمل في ايام التشريق. وقال ابن عباس ويذكر اسم الله في - [00:30:39](#)

يا من معلومات في ايام العشر والايام المعدادات ايام التشريق. وكان ابن عمر وابو هريرة يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما. انتهى وقال البخاري في كتاب العيدين ايضا باب التكبير ايام منى واذا غدى الى عرفة. كان - [00:30:59](#)

رضي الله عنه يكبر في قبته بمنى فيسمعها اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج من التكبير. وكان ابن ثمره يكبر بمدى تلك الايام. وخلف الصلوات وعلى فراشه وفي فسطاطه ومجلسه. وممشاه تلك الايام - [00:31:19](#)

وكانت ميمونة تكبر يوم النحر وكان النساء يكبرون خلف ابانا ابن عثمان وعمر ابن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال المسجد قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ما لك بن انس قال حدثني محمد بن ابي بكر الثقفي قال سألت انسنا ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبية - [00:31:39](#)

كيف كنتم تصنعون مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال كان يلبي الملبى لا ينكر عليه ويكبر كبوا فلا ينكر عليه وقال الامام مسلم في صحيحه وحدثني محمد بن حاتم وهارون ابن عبد الله ويعقوب الدورقي قالوا اخبرنا - [00:32:01](#)

ابن هارون قال اخبرنا عبد العزيز ابن ابي عبد العزيز ابن ابي سلمة عن عمر ابن حسين عن عبدالله بن ابي سلمة عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة عرفة - [00:32:21](#)

فمنا المكبر ومنا المهال فاما نحن فنكبر. قال قلت والله لعجبا منكم كيف لم تقولوا له ماذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وعبادة تكبير الله عز وجل من اعظم العبادات. وقد امر الله عز وجل بها بنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:32:39](#)

فهو امر لامتي من بعده. قال تعالى في خاتمة سورة الاسراء وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا - [00:33:03](#)

ومعنى وكبره تكبيرا اي عظمه عظمة تامة. ويقال ابغ لفظة للعرب في معنى التعظيم اجلال الله اكبر اي وصفه بانه اكبر من كل شيء. قال الشاعر رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا - [00:33:18](#)

فقال عمر بن الخطاب قول العبد الله اكبر خير من الدنيا وما فيها. ويحكى عن بعض السلف ان هذه الآية هي خاتمة ومن عظمة هذا الذكر ان الصلاة تفتتح به. وان النداء اليها يفتتح بها ويختتم بها. كما - [00:33:44](#)

ان الصلاة في نهايتها يكون الاستغفار والتهليل والتسبيح والتحميد والتكبير وفي الصحيحين من حديث ابن عباس انه قال كنت اعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير والطواف بالبيت يفتتح بالتكبير ورمي الجمار السنة فيه التكبير مع كل

وعند الصفا وكذلك المروة يفتتح الدعاء بالتكبير ثلاثة. وعند الذبح تقول بسم الله والله اكبر. وقد جاء في صحيح مسلم من حديث هلال ابن يساف عن الربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله - 00:34:35
صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدأت. ولو فقه المسلمون معنى هذه العبادة وعملوا بمقتضى - 00:34:55

طه لاستقامت احوالهم دينا ودنيا واولى واخرى وذلك عندما يعلم المسلم حقيقة ان فالله اكبر من كل شيء فانه سوف يلتزم باوامره ويجتنب نواهيه. ويعبده حق عبادته ويتوكل عليه ولا يخشى فيه لومة لائم - 00:35:15

قال المصنف حفظه الله تعالى ورعاه التكبير المطلق والتكبير المقيد ذهب بعض اهل العلم الى ان التكبير ينقسم الى قسمين مطلق ومقيد فيكون مطلقا منذ دخول العشر الى نهاية ايام التشريق. واما التكبير المقيد فيبدأ من بعد صلاة الفجر من يوم عرفة الى صلاة العصر من اخر يوم من ايام - 00:35:41

التشريق وذلك بعد ادبار الصلوات الخمس قال القاضي ابو يعلى التكبير في الاضحى مطلق ومقيد. فالمقيد عقيب الصلوات والمطلق في كل حال في الاسواق وفي كل لزمان انتهى وهذا لغير الحاج. قال الامام احمد عن هذا في حق اهل الامصار فاما اهل الموسم فانهم يكبرون - 00:36:09

من صلاة الظهر يوم النحر يوم النحر لانهم قبل ذلك مشغولون بالتلبية وحكاه عن سفيان بن عيينة واستحسنه فقال ما احسن ما قال سفيان ودليلهم في ذلك هو ما نقل عن جمع من الصحابة انهم كانوا يكبرون من بعد - 00:36:34

صلاة الصبح يوم عرفة يوم عرفة مع ان التكبير يبدأ منذ دخول العشر. فلذا حملوا هذا على التكبير المقيد. وحملوا ما جاء عن بعض للصحابة من التكبير في اول العشر حملوه على المطلق. وقد نقل الامام احمد الاجماع على التكبير المقيد الذي - 00:36:57
يكون بعد صلاة الصبح من يوم عرفة فقد حكاه عن عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس قيل له فابن عباس اختلف عنه فقال هذا هو الصحيح عنه وغيره لا يصح عنه نقله الحسن ابن ثوبان عن احمد - 00:37:19

انتهى قلت فاما الرواية قلت فاما الرواية عن عمر ففيها ضعف اخرجها ابن اخرجها ابن ابي شيبة وابن المنذر في الاوسط والبيهقي من طرق عن حجاج ابن ارقطاة قال سمعت عطاء يحدث عن عبيد ابن عمير قال كان عمر فذكره. قال البيهقي كذلك - 00:37:35
رواه الحجاج عن عطاء وكان يحيى بن سعيد القطان ينكره. قال ابو عبيد القاسم بن سلام ذاكرت يحيى بن سعيد فانكره وقال هذا وهم من الحجاج. وانما الاسناد عن عمر انه كان يكبر في قبته بمنى - 00:37:59

قال الشيخ اي البيهقي والمشهور عن عطاء ابن ابي رباح انه كان يكبر من صلاة الظهر يوم النحر الى صلاة العصر من اخر ايام التشريق. ولو كان عند عطاء عن عمر - 00:38:19

ولو كان عند عطاء عن عمر هذا الذي رواه عنه الحجاج لما استجاز لنفسه خلاف عمر والله اعلم. وقد روي عن ابي اسحاق السبيعي انه حكاه عن عمر وعلي وهو مرسل انتهى. قلت ثم رواه من طريق علي بن مسلم الطوسي - 00:38:35

ثنى قال حدثنا ابو يوسف عن القاضي قال حدثنا مطرف بن طريف عن ابي اسحاق قال اجتمع عمر وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم على التكبير في دبر صلاة الغداة من يوم عرفة. فاما اصحاب ابن مسعود - 00:38:55
فالى صلاة العصر من يوم النحر. واما عمر وعلي فالى الصلاة فالى صلاة العصر من اخر ايام التشريق قلت هذا منقطع كما قال البيهقي. واما التكبير في ايام منى وهي ايام التشريق فهذا ثابت عن عمر رضي الله عنه - 00:39:12

عن البخاري معلقا مجزوما به كما سبق واما ما جاء عن علي فهو ثابت عنه قال ابن ابي شيبة قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن شقيق عن علي وعن - 00:39:30

العبد الاعلى عن ابي عن ابي عبد الرحمن عن علي واخرجه ابن المنذر في الاوسط قلت الاسناد الاول والحسن من اجل عاصم. واما الثاني ففيه ضعف من اجل عبيد الاعلى وهو ابن عامر الثعلبي. وجاء طريق ثالث رواه - 00:39:44

ابن المنذر قال حدثنا علي بن عبدالله العزيز قال حدثنا علي ابن عبد العزيز حدثنا حجاج قال حدثنا حماد عن الحجاج عن ابي اسحاق عن عاصم عن عاصم بن ضمرة عن علي انه - 00:40:04

كبر يوم عرفة صلاة الفجر الى العصر من اخر ايام التشريق يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. رواه ابن ابي شيبه قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا شريك. قال - 00:40:24

قلت لابي اسحاق كيف كان يكبر علي وعبد الله؟ قال كانا يقولان الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. قال البيهقي في الكبرى بعد ان رواه من طريق حسين بن علي عن زائدة به. وكذلك رواه ابو جناب عن عمير ابن - 00:40:44

سعيد عن علي انتهى. واما عبدالله بن مسعود فقد ثبت عنه باسناد صحيح من طريق ابي اسحاق عن الاسود عن عبدالله به اخرجه ابن ابي شيبه وابن المنذر في الاوسط واخرج ابن ابي شيبه في المصنف عن وكيع عن - 00:41:14

حسن بن صالح عن عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبدالله انه كان يكبر ايام التشريق. قلت والاول اصح واما ابن بس فهو صحيح عنه ايضا. رواه ابن ابي شيبه. قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابي بكر عن عكرمة - 00:41:34

عن ابن عباس انه كان يكبر من صلاة الفجر يوم عرفة الى اخر ايام التشريق. لا يكبر في المغرب يقول الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر واجل الله اكبر والله الحمد. واخرجه البيهقي واخرجه البيهقي في الكبرى - 00:41:54

ونبره الله اكبر الله اكبر الله اكبر والله الحمد. الله اكبر واجل الله اكبر على ما هدا. واخرجه ابن المنذر من طريق ابن ابي شيبه ولفظه كما عند ابن ابي شيبه. قلت اما نقل عن هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم في بداية تكبيرة - 00:42:14

وانه يبدأ من صلاة الصبح من يوم عرفة يحتمل عدة احتمالات. الاول ان هذا التكبير انما هو المقيد الذي ليكونوا ادبار الصلوات المكتوبة كما ذكر كما ذهب الى هذا الامام الامام احمد. الثاني ان - 00:42:34

تكبيرة تأكدوا من يوم عرفة وان كان هو مشروعا منذ بداية العشر. ولا يخفى ان هكذا التكبير في هذه الايام انما يكون في يوم العيد الذي هو يوم النحر. ولذا تقدم تقدم ما نقل عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يكبر - 00:42:54

صلاة العصر من يوم النحر. ولا يخفى ان هذا الوقت هو اكد اوقات التكبير في هذه الايام. الثالث ان هؤلاء الصحابة كانوا يبدأون بالتكبير من يوم عرفة بغض النظر عن كونه مطلقا او مقيدا وخاصة ان الذين نقل عنهم - 00:43:14

الشيء نقل عنهم هذا الشيء لم ينقل عنهم انهم كانوا يكبرون من اول ايام العشر. نعم سبق عن ابن عمر وابي هريرة انهما كانا يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما. وجاء عن ابن عمر ايضا انه كان يكبر من صلاة الظهر يوم النحر الى صلاة الفجر من - 00:43:34

اخر ايام التشريق. ولكن في اسناده عبدالله العمري وفيه ضعف. اخرجه ابن المنذر ورواه ايضا البيهقي في الكبرى ما رواه عنه مسلم انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة عرفة فمنا المكبر ومنا المهلل فاما نحن - 00:43:54

سوف نكبر وثبت عنه من طريق ابن جريج قال اخبرني نافع ان ابن عمر كان يكبر بمنى تلك الايام خلف الصلوات وعلى فراشه وفي فسطاط فسطاطه وفي ممشاه رواه ابن المنذر في الاوسط وعلقه البخاري في صحيحه مجزوما به. والذي يميل اليه ان ما جاء عن علي وغيره ان هذا من باب تأكيد التكبير - 00:44:14

وانه يتأكد في يوم عرفة وما بعده وبالذات في يوم النحر وذلك لامرين. الامر الاول حديث محمد ابن ابي بكر ثقفى السابق انه سأل انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله - 00:44:39

صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل المهل منا فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فمنا فلا ينكر عليه. وفي رواية لمسلم فان المكبر ومنا المهل ولا يعيب احدا على صاحبه. ففي هذا الحديث لم يقيد التكبير بصلاة بل اطلقه في اليوم كله. بل - 00:44:59

في حديث ابن عمر السابق عند مسلم غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفات. من الملبي ومنا المكبر وفي لفظ كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة - 00:45:19

في عرفة فمنا المكبر ومنا المهل فاما نحن فنكبر قال قلت والله عجباً لعجباً منكم كيف لم تقولوا له ماذا رأيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصنع؟ ففي هذا الخبر ان ابن عمر - 00:45:32

اطلق التكبيرة منذ الصباح لم يقيده بصلاة. وقال فاما نحن فنكبر. واما واما استثناء بعض اهل العلم الحاجة من التكبير المفيد فهذا فيه بعض النظر لما تقدم في هذين الحديثين - 00:45:46

واما استثناء بعض اهل العلم الحاجة من التكبير المقيد فهذا فيه بعض النظر لما تقدم في هذين الحديثين. وبالذات في قول ابن عمر واما نحن فنكبر وقد كانا اي انس وابن عمر حاجين. الامر الثاني ان الله عز وجل قال ويذكر اسم الله - 00:46:08

في ايام معلومات والايام المعلومة هي الايام العشر. وقال عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات وهي ايام التشريق فهذا يفيد العموم. وان التكبير سواء كان قبل الصلاة او بعدها او في الصباح او في المساء. فكل هذا مشروع - 00:46:28

ولكن يتأكد التكبير في يوم عرفة وما بعده. وبالذات في يوم النحر والامر في ذلك واسع. والله تعالى اعلم صفة التكبير لم يثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم صفة معينة في التكبير. وانما ثبت عن صحابته رضي الله عنهم في ذلك عدة صفات - 00:46:46

الصفة الاولى الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبرا. روى الباهقي في الكبرى وفي الفضاء وفي فضائل الاعمال من طريق عبدالرزاق معمر عن عاصم عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه كان يكبر فيقول الله اكبر - 00:47:08

الله اكبر الله اكبر كبيرا. وهذا اسناد صحيح وصححه سند الحافظ ابن حجر في الفتح. الصفة الثانية الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. روظنا بشيعة في كتابه المصنف عن ابي الاحوص - 00:47:28

ابي اسحاق علي الاسود عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يكبر من صلاة الفجر يوم عرفة الى صلاة العصر من النحر يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله - 00:47:50

الحمد وهذا اسناد صحيح الصفة الثالثة الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر واجل الله اكبر والله الحمد. روى ابن ابي شيبة المصنف عن يحيى بن سعيد القطان عن ابي بكر عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يكبر من صلاة الفجر يوم عرفة الى - 00:48:08

آخر ايام التشريق لا يكبر في المغرب الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر واجل الله اكبر والله الحمد. وهذا اسناد صحيح هذا ما وقفت عليه مما ثبت عن الصحابة رضي الله عنهم في هذه المسألة. فينبغي للانسان في هذه العشر ان يكثر من التكبير واذا -

00:48:31

بهذه الصفات التي ثبتت عن الصحابة فهذا احسن واكمل. لان الذي يغلب على الظن ان الصحابة رضي الله عنهم قد اخذوا هذا عن الرسول صلى الله عليه وسلم. واما القسم الثاني - 00:48:54

وهو العبادات المشروعة في هذه الايام وفي غيرها من صلاة وصيام وسائر العبادات والطاعات غير ما تقدم فهذه يتأكد الاكثار منها في هذه الايام لعموم حديث ابن عباس السابق ما من ايام العمل الصالح فيهن فيشمل كل الاعمال الصالحة - 00:49:11

ومن الاعمال الصالحة التي تشرع في هذه الايام عبادة الصيام فيستحب للشخص ان يصومها وخاصة يوم عرفة ودليل ذلك ما جاء في صحيح مسلم وغيره من حديث غيلان ابن جرير عن عبد الله ابن معبد الزماني عن ابي قتادة الانصاري ان رسول الله - 00:49:29

صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده والدليل على بقية التسعة ما جاء في حديث ابن عباس السابق ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله عز وجل من هذه العشر - 00:49:49

واما ما جاء في صحيح مسلم من حديث الامش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط - 00:50:09

فهذا لا يمنع من استحباب صومها بدليل انها داخلة ضمن الاعمال الصالحة. والرسول صلى الله عليه وسلم حث على العمل الصالح مطلقا ومعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد يترك العمل لاسباب ولحكم فيكفي قوله صلى الله عليه وسلم في الحث على ذلك -

00:50:19

وقد جاء من حديث هنيذة عن حفصة انها قالت اربع لم يكن يدعهن النبي صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء والعشر وثلاث ايام من كل شهر وركتين قبل الغداة. اخرجه النسائي واحمد وغيرهما. ولكن هذا الحديث لا يصح وهو - 00:50:39

معلول اسنادا ومثنى فقد وقع اضطراب في اسناده ومتنه. وبين ذلك النسائي في سننه. وساق روايته فلم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم العشر ولكن هذا لا يمنع استحباب صيام هذه العشر كما سبق - [00:50:59](#)

ان كل الاعمال الصالحة هي مستحبة في هذه العشر هذا وبالله التوفيق. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وتم - [00:51:19](#)

هذا الجزء والحمد لله وجزى الله شيخنا عبد الله السعد ووالديه ومشايخه والسامعين وشيخنا خير الجزاء وغفر الله لشيخنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:51:39](#)